[177] يا رب انه اخى وصاحبى قد كان يأمرنى بطاعتك، ويثبطنيعن معصيتك (1) ويرغبنى فيما عندك - يعنى الاعلى منهما يقول ذلك - فاجمع بينى وبينه في هذه الدرجة فيجمع ا بينهما وان المنافقن ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك من (في) النار فيقول: يا رب ان فلانا كان يأمرنى بمعصيتك ويثبطنى عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقائك فاجمع بينى وبينه في هذا الدرك فيجمع ا بينهما وتلا هذه الاية (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) (2). روى ابان بن تغلب عن ابى عبد ا عليه السلام: ايما مؤمن سئل اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط ا عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه (3). وعن اسماعيل بن عمار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: المؤمن رحمة قال: نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها ا إليه وسببها له (4) فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها، وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد على نفسه الرحمة التى ساقها ا إليه وسببها له، وادخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده (5) فقد خان ا ورسوله والمؤمنين، وايما رجل

_____ (1) ثبطه عن الامور إذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعا: ان هممت بصالح ثبطني (المجمع). (2) الزخرف: 43. (3) الشجاع كغراب وكتاب: الحية ج شجعان بالكسر والضم نهشه: نهسه ولسعه وعضه أو اخذه. باضراسه. وصيرورة الاصابع ترابا لا يأبى عن قبول النهش لان تراب الاصابع كالاصابع في قبوله العذاب ولعل ا تعالى يخلق فيه ما يجدبه الالم، ويحتمل ان يكون النهش في الاجساد المثالية، أو يكون النهش اولا وبقاء الا لم للروح الى يوم القيامة (مرآت). ملخصا. (4) قوله: سببها له أي جعلها سببا لغفران ذنوبه ورفع درجاته، أو اوجد اسبابه له (مرآت). (5) النصح في خلقه: الخلوص في طاعة ا فيما امر به في خلقه من اعانتهم، وهدايتهم وكف الاذى عنهم، وترك الغش معهم (مرآت) (*). _____